فكتور هوغو

العجميُّ كاد يعلو نجمهُ في سماء الشعر نجم العربي
صاغ العلياء فيها والتقى بالمعري فوق هام الشهبِ
ما تعور الزهر في اكمامها ضاحكات من بكاء السحبِ
نظم الوسميُّ فيها لآلؤها كثنايا الغيد او كالحببِ
عند من يقفي بابهى منظرًا من معانيهِ التي تلعبُ بي
بسمت للفن فاستهوت نهى مغرم الفضل وصب الادبِ
وجلتها حكمة بالغة اعجزت اطواق اهل المغربِ
سائلوا الطير اذا ما هاجكم شجوها بين الموى والطربِ
هل تغنّت او ارنّت يسوى شعر هوغو بعد عهد العربِ
كان حرّ النفس او ترضى العلى نظمأ الاملاك ان لم يشربِ
عاف في منفاهُ ان يدنو بهِ عفو ذاك العاهل المغتصبِ
بشّروهُ بالتداني ولسوا انهُ ذاك العصاميُّ الأبي
كتب المنفيُّ سطرًا للذي جادهُ بالعفو فاقرأ واعجبِ
أبريٌّ عنهُ يعفو مذنبٌ كيف تسدي العفو كفُّ المذنبِ
جاء والاحلام في اصفادها ما لها في سجنها من مذهبِ
طبع الظلم على اقفالها بلظاهُ خاتمًا من رهبِ
امن التقليد فيها فقدت لا ترى الاّ بعين الكتبِ
امر التقييد فيها ونهى بجيوش من ظلام الحجبِ
جاءها هوغو بشأوٍ دونهُ عزّة التاج وزهو الموكبِ
وانبرى يصدع من اغلالها بالبراع الحرّ لا بالقضبِ
هالهُ ان لا يراها حرّة تتخطى في البحث متن الكوكبِ
ساءهُ ان لا يرى في قومهِ سيرة الاسلام في عهد النبي

قلتَ عن نفسك قولاً محكمًا لم تشبهُ شائبات الكذبِ
انا كالنجم ثبيرٌ وثرًى فاطرحوا ثبري وصوتوا ذهبي

حافظ ابرهيم